ويقول امرىء القيس:

وإنـك لـم يفخـر عليـك كفـاخـر

فاستعمل الكاف فاعلة في البيتين[1].

ولكن الصفار يرى أن ما ذهب إليه أبو الحسن لا حجة فيه لأمرين:

1 ـ أن الذي أورد إنما أورده في الشعر وغير مستنكر أن يكون في الشعر ما لا يكون في الكلام.

2 ـ أنه يمكن أن يكون الفاعل في البيتين محذوفاً قامت الصفة المجرورة مقامه وذلك يوجد في الشعر نحو قوله:

كـأنـك مـن جمـال بنـي أقيـش

أراد كأنك جمل من جمال.

أما قول سيبويه: كأنه يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعني، فقد كان مجال نقاش.

قال أبو الحسين بن الطراوة: لو اعتنى به لم يقدم عليه الفعل بل كان

---

(1) وتقع كذلك مبتدأة كقوله:

بنا كالجوى مما نخاف وقد ترى شفاء القلوب الصاديات الحوائم

وبالإضافة كقوله:

تيـم القلـب حـب كـالبـدر لا بـل فـاق حسنـاً مـن تيـم القلـب حبـاً

انظر الهمع 2/31، والدرر 2/29

واسماً لكان كقوله ـ جميل ـ

لـو كـان في قلبـي كقـدر قـلامـة فضـلاً لغيـرك مـا أتتـك رسـائلـي

ومفعولة كقول ـ النابغة الذبياني ـ

لا يبـرمـون إذا مـا الأفـقَ جللـه بـرد الشتـاء من الامحـال كـالأدم

ومجرورة بالحرف كقوله:

يضحكـــن عـــن كـــالبـــرد المنهـــم

انظر الهمع 2/31، والدرر 2/29